



الموقف الامريكي من طوفان الاقص

أ.د. جاسم يونس الحريري
بروفيسور العلوم السياسية والعلاقات الدولية

الموقف الامريكي من طوفان الاقصى

أ.د. جاسم يونس الحريري
بروفيسور العلوم السياسية والعلاقات
الدولية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

12 تشرين الثاني 2023

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز، و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً، و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز، وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تمهيد:-

منذ قيام الكيان الصهيوني المغتصب في عام 1948 وقفت الولايات المتحدة الامريكية موقفاً منحازاً له والعمل على إيجاد الشرعية لجرائمه تجاه الشعب العربي الفلسطيني ولفصائل المقاومة الفلسطينية من أجل المحافظة على وجوده الغير الشرعي في فلسطين من خلال استخدام حق النقض الفيتو في مجلس الامن الدولي ضد أي قرار يصدر عن ذلك الكيان ، وتقدم له المزيد من المساعدات العسكرية ، والاقتصادية ، والتكنولوجية ، والاستخباراتية ، والمعلوماتية. فقد هاجم ذلك الكيان مفاعل تموز أوزوريك الفرنسي في بغداد وسميت تلك العملية أوبرا المعروفة أيضاً باسم عملية بابل، وهي غارة جوية إسرائيلية مفاجئة نُفذت في 7 يونيو 1981، وأسفرت عن تدمير مفاعل نووي عراقي قيد الإنشاء على بعد 17 كيلومتراً (10.5 ميلاً) من جنوب شرق بغداد. ويعتبر الكيان الصهيوني شريك مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بين عامي 1990-1991 في حرب الخليج الثانية حرب تحرير الكويت وللكيان الصهيوني تواجد عسكري في شمال العراق في إقليم كردستان عبر مواقع رصد ضد ايران وهذه اكبر خدمة ممكن ان يقدمها ذلك الكيان الى واشنطن. واليوم مع اندلاع العملية البطولية للمقاومة الفلسطينية طوفان الأقصى على الكيان الصهيوني في 7 تشرين الاول 2023 أنحازت واشنطن لتل آبيب بشكل ملفت للنظر خشية من انهيار ذلك الكيان عسكرياً أزاء الضربات الماحقة للمقاومة الفلسطينية من قبل الذراع العسكري لكتائب عز الدين القسام التابعة الى حركة حماس .

أسباب دعم واشنطن للكيان الصهيوني:-

1- اعتبار واشنطن إسرائيل حليف استراتيجي:-

كانت بريطانيا في القرن 19 تحتل مصر وتتحكم بقناة السويس. و كانت هذه القناة بين البحرين الأحمر والأبيض المتوسط شرياناً أساسياً للسلطة العسكرية والاقتصادية للإمبراطورية البريطانية. كانت بريطانيا تخشى أن يهدد تطور حركات المقاومة الوطنية بالعالم العربي تحكمها بالقناة. لكن الحرب العالمية الأولى منحت بريطانيا فرصة تأمين حدود مصر الشمالية وكذا قناة السويس. ولما زحفت القوات البريطانية على القدس في 1917، عقد وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور اتفاقاً مع الحركة الصهيونية لتحويل فلسطين إلى موقع استعماري متقدم للإمبراطورية وعد بلفور سيء الصيت. ولما حلت الولايات المتحدة الأمريكية مكان بريطانيا كقوة مهيمنة بالمنطقة ، دعمت دولة الاحتلال الاسرائيلي بوحي ولاءها لها .



مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

فالمنطقة العربية بسبب موقعها الجغرافي، وبسبب ما يوجد في باطن أراضيها من مخزونات بترولية استراتيجية، تعتبر منطقة صراع على النفوذ بين الغرب بزعامة أمريكا والمعسكر الشرقي بقيادة الإتحاد السوفيتي في إطار ما أطلق عليه الحرب الباردة . وكان من الضروري على الغرب أن يوجد حليفاً استراتيجياً يكون بمثابة قاعدة متقدمة تشكل اختراقاً في منطقة النفوذ الشيوعي للحد من امتداده. حيث استعمل الغرب قوة إسرائيل لسحق الحركات العربية التي كانت تهدد السيطرة الإمبريالية بالمنطقة فقامت دولة الاحتلال بعدة حروب (1948، 1967، 1973، 1978، 1982، 2006، 2009) مع دول الجوار.

2.- الهولوكوست عقدة ذنب مزمنة عند الغرب:-

عند أوروبا إحساس مفرط بعقدة الذنب وتأنيب الضمير الناتجة عما تعرض له اليهود على أراضيها خلال الحرب العالمية الثانية من محارق. وتم تضخيم هذه المحارق إعلامياً بشكل كبير لابتزاز أوروبا واستدراج تعاطفها. وقام الإعلام الأمريكي باللعب على هذا الوتر الحساس فأصبح الشعب الأمريكي أيضاً يشعر بأن اليهود مضطهدون ومعهم حق بأي شيء يقومون به مثل إقامة دولة لهم في فلسطين (بغض النظر عن الثمن). في عام 1948 تعاطف 35% من الشعب الامريكي مع يهود فلسطين في مقابل 12% مع عرب فلسطين. ثم مع الزمن ارتفعت النسبة إلى 45% مع إسرائيل في مقابل 5% مع العرب!!!!.

3-عوامل مشتركة بين المذهب البروتستنتي المسيحي والصهيونية:-

على الرغم من أن الدستور الأمريكي يعتبر نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية نظاماً علمانياً لا يتبنى ديناً معيناً في الدولة أو الحكومة إلا أنه من المعلوم أن الشعب الأمريكي في معظمه شعب بروتستنتي متدين يشترك في خلفيته الدينية إلى حد بعيد مع العقيدة اليهودية التلمودية. حسب إحصائية 2008 فإن 50% من الشعب الأمريكي يعتبر نفسه بروتستنتي مسيحي و25% كاثوليكي مسيحي. في مؤتمر إيباك (أكبر منظمة صهيونية في أمريكا) شارك 50 من القيادات الإنجيلية الأميركية الوازنة والمؤثرة في السياسة (غاري بوير، وجيري فالويل، وراف، وديك آرمي، وتوم ديلاي). وقرر المؤتمر دعم المسيحية الصهيونية ل إسرائيل في حلقة عنوانها أصدقاء في الدين تبحث جذور المسيحية/الصهيونية، وتبحث عن أجدى السبل التي يمكن من خلالها للمسيحيين المؤيدين ل إسرائيل واليهود العمل معا في الميدان السياسي لتعزيز أمن إسرائيل.



مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

4- اللوبي اليهودي في أمريكا:-

اللوبي الصهيوني: هو إطار تنظيمي عام يعمل داخله عدد من الجمعيات والتنظيمات والهيئات اليهودية والصهيونية تنسق فيما بينها من أهمها : لجنة الشئون العامة الإسرائيلية الأمريكية (ايباك) ومؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى. ويقوم اللوبي الصهيوني بالضغط علي المشرعين الأمريكيين (الرئيس ومجلس الشيوخ ومجلس النواب) لتأييد الكيان الصهيوني ويتم ذلك بعدة سبل من بينها تجميع الطاقات المختلفة للجمعيات اليهودية و الصهيونية وتوجيه حركتها في اتجاه سياسات وأهداف تخدم إسرائيل. كما أن اللوبي يحاول أيضا أن يحول قوة الأثرياء من أعضاء الجماعات اليهودية (وخصوصا القادرين علي تمويل الحملات الانتخابية) إلي أداة ضغط علي صناع القرار في الولايات المتحدة فيلوح بالمساعدات والأصوات التي يمكن أن يحصل المرشح عليها إن هو ساند الدولة الصهيونية والتي سيفقددها لا محالة إن لم يفعل. فاللوبي الصهيوني يتبع إستراتيجيتين عريضتين لتشجيع دعم الولايات المتحدة لـ إسرائيل وهما :-

أ-سياسية:-

عبر الضغط على الكونغرس لدعم إسرائيل على نحو لا ينقطع، باستصدار قرارات لصالحها أو معارضة القرارات التي قد تمس مصالحها في العالم.

ب- إعلامية:-

عن طريق ترويج خطاب إيجابي عام حول إسرائيل، عبر ترديد أساطير عنها وعن تأسيسها إضافة إلى الدعاية للجانب الإسرائيلي في النقاش السياسي عبر وسائل الإعلام المملوكة في أغلبها لصهاينة، وكذلك من خلال مراكز أبحاث ودراسات يشرف عليها يهود.



مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

الموقف الاميركي من طوفان الأقصى:-

تدرج الموقف الاميركي ازاء عملية طوفان الأقصى من الادانة الى التلويح بالتدخل المحتمل في حرب غزو وكما يأتي:-

1. بعد اعلان محمد الضيف القائد العام لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، بدء عملية طوفان الأقصى، رداً على الاقتحامات المتكررة التي شنتها قوات الاحتلال على المسجد الأقصى. وقال الضيف، في كلمة مسجلة بثتها قناة الأقصى نعلن بدء عملية طوفان الأقصى، أن الضربة الأولى التي استهدفت مواقع العدو وتحصيناته تجاوزت ٥ آلاف صاروخ وقذيفة. أدانت الولايات المتحدة الاميركية ، الهجوم الذي نفذته حركة حماس الفلسطينية ضد إسرائيل ، والذي شمل إطلاق آلاف الصواريخ وتسلسل عدد من عناصر المقاومة التابعة للحركة، تجاه المناطق الجنوبية لإسرائيل . وأدانت القائمة بأعمال رئيسة البعثة الاميركية لدى إسرائيل، ستيفاني هاليت ، عبر منصة إكس (تويتر سابقا)، ما وصفته ب (إطلاق الصواريخ العشوائي من جانب حماس على الإسرائيليين). وأضافت (الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل.. إنني على اتصال بالمسؤولين الإسرائيليين، وأؤيد حق إسرائيل الكامل في الدفاع عن نفسها)، وفقا لقناة الحرة الاميركية . وتابعت (لقد أزعجتنا الصور القادمة من جنوب إسرائيل عن القتل والجرحى من المدنيين) ، على حد تعبيرها.

2. بدأت وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون في تحريك مجموعة حاملة الطائرات يو إس إس جيرالد آر فورد إلى شرق البحر المتوسط، في الوقت الذي أكد فيه البيت الأبيض مقتل 11 أميركيا حتى الآن، مع توقع باحتجاز الجناح العسكري لحركة حماس كتائب الشهيد عز الدين القسام عددا آخر من الأميركيين. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي إن (واشنطن ليست لديها أي نية لنشر قوات عسكرية على الأرض في أعقاب الهجمات التي شنتها حركة حماس على إسرائيل، لكنها ستحمي المصالح الأميركية في المنطقة).

3. أكدت واشنطن على لسان وزير الدفاع الجنرال لويد أوستن (إرسال مجموعة حاملة الطائرات الهجومية للقيام بدوريات في المياه بالقرب من إسرائيل ، والتي تشمل أيضا طراد صواريخ موجهة، و4 مدمرات صواريخ موجهة). وأضاف أوستن (لقد اتخذنا أيضا خطوات لزيادة أسراب الطائرات المقاتلة من طراز إف-35، وإف-16، وإيه-10 التابعة للقوات الجوية في المنطقة). ناهيك أنه ومنذ اللحظات الأولى لاندلاع معركة طوفان الأقصى، تحدث كبار المسؤولين العسكريين الأميركيين مع نظرائهم الإسرائيليين، وتعهد الجانب الأميركي بتوفير كل الدعم الممكن لإسرائيل.



مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

. أجرى رئيس هيئة الأركان المشتركة في القوات الأميركية الجنرال تشارلز براون اتصالا هاتفيا مع رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية هرتسي هاليقي، يوم الاثنين الموافق 9 تشرين الاول 2023، تناول الوضع الأمني على الأرض، وخطوات تعزيز الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، وتعزيز جهود الردع الإقليمي.

5. تشير العديد من التقارير إلى أنه من المحتمل أن تخوض الولايات المتحدة حربا في إسرائيل إذا تورطت دول أخرى في الصراع، في إشارة واضحة إلى إيران. وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أمس أن مسؤولين إيرانيين أسهموا مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في التحضير لعمليات التوغل في إسرائيل، لكن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن نفى ذلك، وأكد أن المسؤولين الأميركيين (لم يروا بعد دليلا على أن إيران وجهت، أو كانت وراء هذا الهجوم بالذات). وفي حديث لشبكة إم إس إن بي سي الأميركية، قال الجنرال المتقاعد باري ماكافري إنه (ن المرجح أن تتدخل الولايات المتحدة بشكل مباشر بضربات جوية وبحرية إذا كان وجود إسرائيل مهددا. وقد تتدخل واشنطن على الأرجح فقط إذا أصبح جيران إسرائيل في الشرق الأوسط متورطين بشكل كبير).

6. تحمل زيارة بايدن إلى إسرائيل في يوم الاربعاء الموافق 18 تشرين الاول 2023 خلال الحرب رسائل مفادها أن أميركا مستعدة للدفاع عسكريا عن إسرائيل، حسب المحلل العسكري في صحيفة هآرتس الاسرائيلية تسفي هرئيل ، الذي يعتبر أن (زيارة الرئيس الأميركي إلى إسرائيل، بينما إسرائيل في حالة حرب، حدث لم نشهده من قبل).

وأوضح المحلل العسكري أن الحضور غير المسبوق لوزير الخارجية أنتوني بلينكن في جلسة كابينت الحرب في مقر رئاسة الأركان ووزارة الأمن الإسرائيلية بتل أبيب يشير إلى أن الولايات المتحدة شريك كامل في إدارة الحرب مع الجانب الإسرائيلي، مع الامتناع عن إشعال جبهات أخرى مع حزب الله، أو الجماعات المدعومة من إيران بسوريا. ويعتقد أن زيارة بايدن، إلى جانب الدعم الأميركي العسكري ورصد مساعدة أولية بقيمة 10 مليارات دولار، تعكس مدى قلق الأميركيين بشأن ما قد يحدث من تطورات في سير الحرب على جبهة غزة، وكيف يستخدمون قوتهم الكاملة لمساعدة إسرائيل في حربها على غزة



مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

وردع كل من يهدد بالتدخل في الحرب وتحويلها إلى مواجهة إقليمية. ورجح أن بايدن الذي طالب إسرائيل بعدم احتلال غزة وعدم فتح جبهة مع لبنان، ضمن إجراءات استباقية لمنع سيناريو حرب إقليمية، قد دأب على تشكيل حلف غربي داعم لإسرائيل ، إذ شجع زيارات زعماء أوروبيين إلى تل أبيب وقت الحرب، لردع إيران وحزب الله عن مهاجمة إسرائيل ، وتلميح بأن أي سيناريو من هذا القبيل سيقابل برد حازم من أميركا والغرب. وعلى الصعيد الدبلوماسي، قال القنصل الإسرائيلي السابق بنيويورك ألون بينكاس (إن زيارة الدعم والتضامن غير المسبوقة من قبل الرئيس بايدن تعكس عدم الثقة بقدرة الحكومة الإسرائيلية -برئاسة نتنياهو- على اتخاذ قرارات في فترة الحرب على وجه الخصوص). وأوضح بينكاس، في تصريحات لإذاعة تل أبيب إف إم 103 ، (أن الإدارة الأميركية التي حشدت أسطولها إلى الشرق الأوسط لردع إيران أو حزب الله عن سيناريو فتح جبهة قتال جديدة على الحدود الشمالية، تخشى أن تؤدي بعض العمليات أو الانسحابات الإسرائيلية إلى الإضرار بالمصالح الأميركية في الشرق الأوسط). وخلص للقول إن (الإدارة الأميركية ليست متأكدة أن إسرائيل قادرة على الدفاع عن نفسها على جبهتين في الوقت الحالي، وإن واشنطن لم ترسل حاملة طائرات ثم ألفي جندي آخرين وتدفع بمهام لقوات المارينز، و ثم حاملة طائرات أخرى على أساس أن كل ذلك موجه ضد حماس، بل إن الحقيقة هي لردع حزب الله وإيران عن القتال إذا لزم الأمر).



مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

المصادر:

1. الانحياز الامريكي لاسرائيل تحيز ومصالح واهداف، صحيفة الرأي الاردنية، 22/8/2023

ورد على الموقع التالي:- www.alrai.com/articlw/47642

2. لماذا يدعم الغرب وخصوصا امريكا اسرائيل، موقع فلسطين: سؤال وجواب، بدون تأريخ، ورد على الموقع التالي:- polqa.com/2

3. اول تعليق امريكي على طوفان الاقصى ، صحيفة الشروق المصرية، 7 تشرين الاول 2023، ورد على الموقع التالي:-

[https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?](https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=07102023&id=557b27f1-84da-4384-93bb-0aaefa59f2dd)

[cdate=07102023&id=557b27f1-84da-4384-93bb-0aaefa59f2dd](https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=07102023&id=557b27f1-84da-4384-93bb-0aaefa59f2dd)

4. محمد المنشاوي ، سيناريوهات التدخل الامريكي في طوفان الاقصى ، موقع الجزيرة.نت، 10/10/2023، ورد على الموقع التالي:-

[/https://www.aljazeera.net/news/2023/10/10](https://www.aljazeera.net/news/2023/10/10)



مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية في، 18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net



07810234002



hcrsiraq@yahoo.com



2405



[hcrsiraq](https://www.facebook.com/hcrsiraq)



[hcrsiraq](https://twitter.com/hcrsiraq)



العراق - بغداد - الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية

